

# بداية محتوي (7) سفينة حياة | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

احبتنا في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن والاه. ثم اما بعد  
لقاء جديد وامسية جيدة وجولة اخرى في مكتبة شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني. حياكم الله شيخنا. بارك الله  
فيك. بارك الله فيك. يجزيك الجنة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين . طيب - 00:00:31

اعمال عبد الحميد الذي ذكرته حين اضطررت ان تعود اليه مرة اخرى بعد ان رفضت ان تستقبل في الشقة الجديدة التي كنت استقرت اصلاً بشكل مؤقت عدت الى هنا وكان اخر حديثنا آآ في الحلقة الماضية انه - [00:01:33](#)  
ماذا تفعل حتى يطلع النهار اللي انت وعدت الرجل انك تقول له انا اول ما يطلع النهار ساتصرف باذن الله. هم الحمد لله رب العالمين  
والصلوة والسلام على نبينا سيد المرسلين - [00:01:53](#)  
وعلى الله واصحابه اجمعين آآ قلت له امهلني وارجو ان تعذرني هذا شيء يعني خارج عن ارادتي امهلني حتى الصباح طبعاً بعد هذا  
بحوالى نصف ساعة كان آآ كنا بنصلی الفجر - [00:02:07](#)  
طبعاً لم انم لانني لا ادرى اين وجهتي. لا سكن لي. آآ والكتب خايف منها جداً انها تتمسّك معي في اي بناع ادخل السجن مرة ثانية

اه فلما ذهبت الى البقالة الصباح تكلمت اه سعيد والله الوضع كزا وكذا وكان طبعا اخونا ربحي ابو النيل آآ عنده خبر صاحب الشقة  
قال له قال له حصل كذا وكذا واصبحت انا في موقف حرج جدا جدا - 00:02:40  
لم يعد لسكن اساسا ولا في متوى لكتبي. ولو قلت لاي حد خد الكتب دي عندك لبكرة لا يمكن ياخذ الكتب. اكيد. هيشعير ان انا مطارد  
وعايز قال يعني القى بيد التهمة على اي حد فلا يمكن حد كان ممكن ياخذ الكتب - 00:03:00  
وبعدين عايز اخفيها باي وسيلة لخشية ان آآ حد يعني يشوفها ولا حاجة فلم اجد الا مخزن الجبنة الرومي اللي هو يعني في تخزين  
البضاعة بناء البقالة وكان خلف الایه؟ البقالة يعني - 00:03:17

فجابت الكتاتين الكتب ما كانش كتير الحقيقة الكراتين يعني كان حوالي عشر كراتين كتب كل الحكاية او اقل كمان اه خدتها وورا  
القديمة جدا. عشان نكمel عشان نرضي الجميع يعني - 00:03:31  
اللي في الحاجات المكتومة دي حاتم قبل شوي بيقول لي انت ذكرت محمد توفيق وذكرتني ولم تذكر سالم. سالم بيحب الجبنة  
القديمة جدا. طبعا طبعا الجبنة الرومي القديمة جدا. ايوة. اه لانها كانت تؤكل الا هكذا يعني فطبعا انت عارف البرفان بقى اكيد الحاجات

طرود الجبنة الرومي اخفيت. اخفيتها اخفيت التهمة الكبيرة دي - [00:03:52](#)  
وستحرم من القراءة ايضا هذه كتت باحاول ان انا احتل بقدر المستطاع كيف اخرج كتابا؟ وطبعا كان سكني انذاك في مخزن الجبنة الرومي انا لم يعد لي سكن فجابت ملتبس وكانت افرشها في المكان - [00:04:10](#)

الخالي اللي ما فيهوش فيه بضاعة وانام احيانا كنت استيقظ على صرصار بيتفسح. هم. ولا حاجة. وطبعا كنت بارش البتاع طبعا آآ في الجانب ده ولازم أغطي الجبنة كلها قبل ما ارش مسل لحاف ولا بتاع الكلام ده عشان ارش في المكان دوت واحاول ان انا امن نفسي من الاعداء - [00:04:25](#)

بقدر المستطاع آآ وظللت في هذا المخزن آآ عدة اشهر اه طبعا يعني ده عمل عليه عبه اضافي لأن معنى ان انت سكنك في المخزن اللي اللي جنب البقالة اصبح وقت شغلا اكتر - [00:04:47](#)

اه اروح ليه؟ ادي انا قاعد. تمام؟ وطبعا البقالة كانت زحمة. آآ فطبعا كان على طول لحد الساعة اتنين وتلاتة في زيابن بيجدوا يشتروا اللي ما كانوا يزاکروا بعيد ممکن يعذر بانه يروح مشوار لي وردية المفروض يعني لية وردية بعد ما خلصت لأن انا كنت المفروض ساکن في عین شمس - [00:05:05](#)

بعد ما اخذ به تلات اربع مواصلات ولا حاجة يعني موصل. فالابد ان انا اخرج في وقت معين. كنت باجي الصبح الساعة تمانیة الصبح اكون في البقالة الساعة اربعة ونص امشي - [00:05:27](#)

على ما بوصل هناك من المغرب ايه الوش ادان يا دوبك ما فيش. لكن دلوقتني انا في ضهرى الباب خلاص وسعيد الرجل اسدى الي جميلا وبحبه ومنزون وله وحده. ما تهونش علي نفسى استحي من نفسى. ان انا اكون قاعد - [00:05:37](#)  
في المخزن وهو ببيع لوحده. اشتغل معه شغال معه لحد ما يقفل لو كنت تقربيا يعني آآ سبع ساعات في اليوم فقط اللي ممکن اخدhem في النوم لحد ما استيقظ الى اخره يعني - [00:05:53](#)

آآ وطبعا السنت ساعات دول طبعا منهك انا بقول لك لسه الازواج شقة يعني حاجة تعب شديد فعلا ما كنتش قادر اجيب الكتب من الكاراتيه لكن في يوم من الايام لقيت نفسى هموت لم اقرأ بقى لي مدة - [00:06:08](#)

اكتر من خمستاشر عشرين يوم لم اقرأ في كتاب بدأت ايه بالليل خلاص بعد التربسة ومش عارف ايه والكلام ده اه بالزبط كده وحاسس كده واتصننت واتلفت وبتاع وبعدين قام فاتح كرتونة جايپ منها ايه؟ كتاب كتابين. بالرات كان آآ فيها كتاب التنكيل للشيخ المعلمي - [00:06:26](#)

عبدالرحمن من يحيى المعلمي ما كنتش شغوف جدا بهذا الكتاب آآ فكنت اقرأ فيه بصفة مستمرة يسليني ونسيني همي والى اخره وبعدين انام كالقتل يعني آآ وانا بقرأ في كتاب ما اعرفش انا امنت ازاي ولا قمت ازاي - [00:06:45](#)  
واستمر الحال على هذا اربعة اشهر. مش عارف اطلع كتب ولا عارف اقرأ فيها وبتاع. لحد ما اكرمني الله ربنا سبحانه وتعالى بمساعدة الاخ سعيد. واخوها ابو عبدالرحمن ربنا يبارك فيه ويحفظه ويوسع عليه. عبدالرحمن ابو هشيمة - [00:06:59](#)

برضو ايه نزلنا من شيت ناصر جنب الجبل الاخضر استاز المقاولين والكلام ده يدوروا لي على شقة وفي الآخر حصلت على شقة اربعين متر يعني لا استطيع ان اصف بقلم سعادتي بهذه الشقة لدرجة كأنها قصر بالنسبة لك قصر واي قصر. انا كنت اظن ان الناس كلها محرومة انا الوحيد - [00:07:15](#)

الممتع دي اول مرة في حياتي يبقى لي مكان لي. لي لي انا شخصيا وكان كل شيء آآ بعيد المنال بالنسبة لي. يعني انا حاليا الشقة معی لحد دلوقتني آآ لو انت دخلت الان الشقة هتلaci التلاجة الایديال - [00:07:34](#)

آآ تمانیة قدم موجودة لحد النهاردة لما اشتريت التلاجة دي وفتحت بابها كتبت على كعب التلاجة يوم ما اشتريتها لا زال مكتوب التاريخ لحد النهاردة لما جبت آآ مروحة آآ مكتب مروحة مكتب آآ توшибا تحت المروحة. قمت قالبها وكاتب تاريخ شرا الایه - [00:07:52](#)

المروحة كل شيء بالنسبة لي كان كان شيئا جديدا وكان كل حاجة لها طعم وكانت قنوعا ما كانش عندي يعني تلاجة وانا كنت

بقول ايه البطل اللي انا عايش فيه ده - 00:08:13

اشرب مایة ساقعة واشرب بتابع والكلام ده. وشاييف ان التلاجة ما يصحش كنت اشتريها. مع ان انا اشتريتها بالقسط من شركة ايديال واحد اللي اقرضني وقعدت اسدد فيه سنوات كل شهر عشرة جنيه تقريبا او كده. وانا بقول لنفسي طب العشرة جنيه دي مش كنت اجيب بها كتاب - 00:08:26

ايه التلاجة دي! وايه البتاع ده! انا كده بدأ خططي ينحرف انا بدأت ابقي من ابناء الدنيا. كده يعني حاجات من ومستكتر على نفسي جدا. وكنت اناام على الارض لما اخونا عرفة نصار ربنا يحفزه ويبارك فيه. والدته - 00:08:43

اه اسأل الله عز وجل ان ان يرحمها ان كانت ماتت وان يبارك فيها ان كانت حية هي اللي جابت لي سرير ايديال صغير كده هدية لان عرفة كان بيبي وبينه كبير - 00:08:58

يعني السوستة بتاعته رخوة قوي. واشترى مرتبة. لاول مرة اناام على سرير بمرتبة. طبعا في بيته اهله كده كنت بنام في المدينة بنام لكن دلوقتي بقى ملكي حتى انا كنت مسميه سرير التعزيب - 00:09:11

وحتى لو عرفة ربنا يحفظه لا يزال يذكر هذا طبعا سرير التعزيب. ليه؟ كان السوست بتاعته من النص كده اول ما تنام تبص ايه؟  
قمت داخل في نص السرير ما تعرفش على الطرف اللي هنا ولا هنا. لازم تنزل في في الجيب بتاعه - 00:09:25

آ طبعا دي بالنسبة لي انا كانت يعني حاجة آ فحمة جدا. وبعد ما نقلت بقى مكتبتي في هذه الايه في هذه الشقة. هم يقولون دائما تعامل هنيء وفراش المتعب بطبيعه. غير صحيح. ما هو طئ. ايوا. بس انت كنت بطبيعه. اي نعم. ففعلا كان - 00:09:42

يعني فيها نوع من العناء المعنى والتعب والمشقة ولكن على الرغم من ذلك حين دخلت الى هذا المكان ووضعت كتبك بعد اربع شهور هي رحلة بدأت صعوبتها من يوم الاصابة من يوم ما اصيبيت قدمك ويوم جمال قال لك خلاص امشي من المكان - 00:10:03  
حتى نهاية الاربعة اشهر هذه كانت من اصعب اه ما مر عليك كانت صعبة فعلا. فدخولك الى هذا البيت لكن سبحان الله يعني اه ما كتنش حاسس بحاجة كنت كالمفجع وهذا من رحمة الله بي - 00:10:20

يعني طول النهار تعب في البقالة يا دوبك اخد الكتاب ما فيش ما اعرفش انا ممكن اقرأ نصف ساعة اما الاقي نفسي نمت اصحى الاقي نفسي كتاب جنبي او نايم - 00:10:35

الكتاب واحد بالك آ لم اشعر بشيء من هذا ولكن كنت آ يعني فرحا جدا ان كتبني نجت واني نجوت وان ما فيش حد لا يمكن يعرف الكتب دي فين لان حطيتها ورا الايه ترد الجبنة الرومي وقافل عليها وحطت فوقها جبنة رومي. يعني انا عايز اقول لك من الاشياء اللي نسيتها - 00:10:45

عشان اجيب كرتونة لازم اشيل مش اقل من عشر طروط جبنة رومي اطلع فوق البضااعة دي واجيبها وانزلها واحد واحد وافتتح الكرتونة واطلع الكتاب اللي انا عايزه وطبعا ما اقدر ارجعه تاني لان بعد القصة دي كلها هرجع الجبنة مرة تانية. احشر الكتاب الفه في الجنال واحشره وراء اي ايه طرد - 00:11:05

جبنا الروميسي يسهل علي في اليوم التالي ان انا اجيبيه. مرة اخرى. ومع ذلك سبحان الله اول ما اصل الكتاب احس كأن الدنيا كلها بين يدي اه اه الحمد لله. طيب بعد اربع شهور هنี่ بعد ما استقررت في هذا السكن اه عدت مرة اخرى واستأنفت رحلة - 00:11:27

طبعا آ بعد ما بقى لي مسكن خاص كتب يا ابا كانت زادت يعني اه كل واحد مسلا على مكتبة اشتري كتب مسلا بمية جنيه ولا حاجة واسدد على سنة - 00:11:47

وكده ثقى ايه يعني المية جنيه كانت تجيب كتب كمية كويسبة في ذلك الوقت يعني كترت مكتبتي بدأ اتخيل الكتب بقى في فن الحديث علم الحديث هو انكب واقرأ يعني فتح الباري واقتناء له كان له قصة لقي لها قصة كبيرة ربما نأتي عليها ولم اكن اصدق في هذا الوقت ولا اه طبعا يعني - 00:11:58

مكتبة اشتريت آ تقريبا آ مكتبة ايديال مقطع كده او مقطعين وحطيت عليها كتبني وحطيت السرير بتاعي وسرير ايديا هذا يعني آ

خلاص آا يعني مش عايزين نقول فجور يعني - 00:12:20

اه فبقيت جبت السرير بتاعي صغير وحطيته جنب المكتبة كنت اشعر بحنين شديد او احط ايدي على الكتب او كده. ومش مصدق ان انا عندي كل هذا واحد الله سبحانه وتعالى من قلبي - 00:12:38

كيف يعني هيأ لي كل هذا هذه النعيم؟ كل اه وهذه المراجع وكده يعني حصل عندي نوع من الاستقرار النفسي وبدأت اول مصنفاتي الحقيقة كتاب اسمه فصل الخطاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب. هذا اول كتاب لي وهو الذي عرف الشيخ اللبناني به كمان. نعم. وده من من الغرائب يعني - 00:12:53

قصة طبعاً نعم. ان شاء الله ربما اتي عليها. جميل جداً. لكن قبل ان ننتقل لهذا شيخنا. انت يعني هذه هي اللي تفضلت فيها اللي هي مرحلة الانتقال مرحلة الانتقاء - 00:13:17

في تخيل الكتب كان لها سببين. السبب الاول انه تكاليف المادية حتى لا ينفق شيء. وانت من الاول قلت انه لا ينفق المال في كل شيء. كنت تجد كتب رخيصة جداً. انفقت عليها بعضها المال وتمنيت انك انت لم تنفق عليها مثل هذا المال. تشتري. فكانت النفقة المالية. ثم الامر الآخر قضية المكان - 00:13:29

سعة المكان اه فاصبحت واصبح هو هذا حال كثير من طلبة العلم اللي ساكنين في الشقق. اه بيتمنى انه ما توسع بشكل وخلاص اشتري الكتاب صار ابنه. ما يستطيع ان يتخلص منه - 00:13:49

ولكن لو استقبل من امره ما استدبر لما اشتري كتاباً زائداً عن حاجته. فانت وجدت هذا الامر بشكل حقيقي ان مسألة المكان عائق وتمنيت انك ما تشتري هذى الكتب فانصرفت الى اشتراء الى شراء شيء محدد - 00:14:00

والشيء المحدد ده له اسبابه السبب الاول التوجه العلمي خلاص اصبحت كل الكتب مش لا لا ارغب فيها اصبحت قولي لي شيئاً محدداً. الشيء الثاني قلة المال نعم. يعني انا كنت اذهب لمكتبة المتنبي - 00:14:17

نحن عابدين معروف انها غالبية جداً لان بتجيبوا كتب من من دمشق. كتب آآ مسلاً مجمع اللغة العربية والكلام ده انا كنت ادخل آآ ابص

على الكتب واقرأ العناوين وانا - 00:14:34

محروم نفسي في الكتاب ده ونفسني في الكتاب ده بس ما عنديش فلوس لدرجة ان مرة الموزف غبت حوالي ساعة ورحت آآ امام الطاولة اللي عليها مطبوعات مجمع اللغة العربية في دمشق - 00:14:50

كان فيها منها شيخة ابن طهران دي الشريط طبعاً فيما بعد لما جالي فلوس. وبعض اجزاء تاريخ دمشق من العساكر وبعد ترجمة منه زي ترجمة الحسن والحسين. كان واحد شيعي نشرها يعني اختارها من تاريخ دمشق - 00:15:04

ونشرها اقف قدام الرجال استراب يبص لي وعرفت لماذا السراب فيما بعد لان انا بقيت صديق المكتبة بس صديق مجاناً يعني. هم. ابص كده واستمتع بالكتب وارجع في بعض الناس لما كان يدخل مكتبه ويغيب او ي او ي - 00:15:19

يسرق الكتاب يسرق كتاباً ما ويدخل المكتبة انت عارف هي كده وبعددين تدخل لها داخلة من جوة وتلف والكلام ده وهو بيلف ممكن يحط كتاب من هنا ل هنا والكلام ده. فظن الرجل ان انا واحد من هؤلاء - 00:15:37

اللي ممكن يدخل عشان يسرق الكتاب والكلام ده فقال لي يا اخي انت لا بتشتري ولا بتعمل وبنطاع. فقلت له والله اعزرنى انا طالب علم آآ فقير وشایف عندكم كتب ما شاء الله ممتازة جداً آآ فدعني بس انزر اليها اعرف آآ و كنت اطلع قلم ورايا واكتب - 00:15:52

ماحيلتي اكتب بس اسماء الكتب وكده اذا جاء معي مال ولا حاجة ممكناً انزل اشتري. ولكن لم يعني آآ يقدر لي ان انا اشتري منها انها كانت غالية مطبوعاتها هي سعر الكتاب فيها كان غالى. علي طبعاً ما اقدرش لا شایف مسلاً الكتاب مسلاً بخمسة جنيه - 00:16:09

بخمسة جنيه يا مجلد قد كده بخمسة جنيه هو النهاردة مش اقل من ستين سبعين جنيهه يتباع واحياناً مائة جنيهه على حسب الدار اللي نشرته يعني متى سرت زبون عندهم تدفع - 00:16:28

لا ما اكن زبونا لان بعد كده آآ ربنا سبحانه وتعالى اكرمني. بعد ما بدأت انشر بعض كتبني في بعض الناس آآ النقطني كمحقق يعني ومن طبعاً افضلهم اخونا عماد صابر المرسي صاحب مكتبة التوعية والتربية له يد بيضاء علي - 00:16:38

مسألة الكتب فكنت اذهب الى مكتبه اخذ ما اشاء من الكتب واعطيه تحقيقا كتابا مكانها يعني. نعم. فده يسر عليه. طبعا دي جت في مرحلة متاخر عن سنة مسلا اه - 00:17:00

سنة اربعة وثمانين خمسة وثمانين. في الحدود دي كده. اي نعم. يعني حتى بعد رحلة الشيخ الالباني بعد الرحلة. اه اه. بعد الرحلة. وكان هذه رحلة لها بصمة ولها اثر حقيقي. اذا كانت مرحلة بالنسبة لي حتى في سلوكى انا الشخصي. نعم. يعني ذهبت للشيخ الالباني رحمة الله عليه - 00:17:12

وانا احب الحديث واريد ان اكون عالما في الحديث فرجعت من يديه وانا محب للسنة. نعم. يعني لأن الحديث صنع يعني تخرير الاحاديث يعني يمهر فيها التقى والفاسق. نعم. صنعة زي اي صنعة يعني واحد بالك ممكن راجل مبتدع جدا جدا - 00:17:31

رجل رائع في تخرير الحديث وفي الاستنباط العلل لكن رياضيات ارمي رياضيات ما هو كتب الاصول كلها كده نعم علم الرسول صلى الله عليه وسلم علم الاصول الفقه كله زيه زي الرياضة قوانين. ما هي الا قوانين - 00:17:51

درجات محبها للسنة من عند الشيخ الالباني. نعم. اكبر برادات زيادة الشيخ يعني. وبين هذه وتلك اه مسافة كبيرة جدا بين حب آآ حب آآ حب الحديث صناعه وبين اه طبعا. طبعا. فانت محب للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذه هي القضية الاهم انه ستنطبع على اخلاق الشخص وسيمارس هذا الامر - 00:18:07

كنا في النهاية آآ وسيلة تقريرك الى الله عز وجل وليس غاية في حد ذاتها. آآ البعض يتطلبها او يعني وهذه نقطة يجب ان توجه طيبة العلم الذين ينشغلون ما يفكروا ما يوجه نيته ما يوجه رغبته الحقيقة - 00:18:29

ان تكون حبا لسنة الحبيب صلى الله عليه وسلم. اكثر برادات الرحلة الحقيقة يعني لكن على اي حال آآ يعني آآ استقراري في هذه في هذا المكان دي منشية ناصر - 00:18:46

اه آآ يعني آآ منحنى آآ نوعا من السكون النفسي. نعم. فبدأت افكر في خطواتي القادمة. انا قلت لك اول كتاب حقيقي كتبته في هذه السن كان فصل الخطاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب - 00:19:00

والمعنى على الحزب والكتاب كان آآ نشرته مجلة الازهر ملحق على على مجلة الازهر اشتريت كنت بشتري مجلة. اشتريت وخدت الكتاب وانا جاي من البقالة في الاتوبيس قعدت اقرأ في الكتاب - 00:19:18

عجبني بس لقيت ان في بعض بابا يقول لم يصح فيه حديث وانا عارف ان فيه احاديث صحت من كثر الشيخ الالباني وغيره. نعم. فاقول انت غلطان بدأت اقرأ فيه وانظر اليه يعني ناقض لا لقيت فيه كثير من الابواب اخلاها من احاديث صحيحة لا يعلمها او تعنت او في او قلد غيره فيها او الكلام - 00:19:32

بدأت اقول طب ما هو المانع ان انا ابدأ في العمل على هذا الكتاب. هنا بقى كانت اه في التأليف اه. نعم. طيب قبل هذه البداية في بداية حقيقة اخرى اعتقاد شيخنا ان احنا - 00:19:53

لا نقول اغفلناها ولكن قفزنا. احنا ذكرنا في رحلة الجمع ورحلة المكتبة. لكن قطعا ان هناك مرحلة ذهبية في حياة فضيلتك كانت هي المرحلة الابرز والالمع في مسألة الطلب. الكتاب - 00:20:06

اه انه وسيلة لطلب العلم اه ما يحويه الكتاب هو الغاية الحقيقة اه متى كانت هي المرحلة الذهبية في رحلة طلب؟ هل سبقت هذا الكلام امتنته؟ ام انها في مرحلة يعني ما هي المرحلة الحقيقة لهذا الامر - 00:20:23

اول مرة حقيقة هي هي الحقيقة مرحلتين مرحلة ليست. مرحلتين. اه ليست مرحلة واحدة. طيب شو رأيك نؤجل مرحلتين شيخنا لبكرة طيب ماشي هي بتتحبك مدام مرحبا بيك كنا وحدة ناخدها نقول خلاص مرحلة وحدة. لكن مرحلتين استاذنك في ان تكون هذه مادة حلقة الغد باذن الله عز وجل. نعيش معها لنعرف - 00:20:40

الامر اللي هو يعتبر من اهم الثمرات على الاطلاق وليس في المكتبة كما قلنا الا وسيلة للغاية الاعظم وهي طلب العلم جزاكم الله خير شيخنا امتع الله بك. الله يحفظك - 00:21:01

احبتنا في الله تكونوا سفينتنا بهذا قد وصلت الى المرساها في امسية هذه الليلة ونستأنف رحلتنا باذن الله عز وجل مع شيخنا الكريم

فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني في حلقة الغد - [00:21:14](#)  
فانتظرونا دمتم في طاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:24](#)